

وكان رضي الله عنه يقول اذا خرج المرید عن حكم شيخه وانقطع
عن مجلسه فان كان سبب ذلك الحيا من الشيخ او من جماعة له وقع
فيها اوقوه حصلت منه فهو كالطلاق الرجعي فليس شيخان يقبله
اذا رجع لان حرمة الشيخ في نفس هذا المرید لم تزل لاسمها والمرید ارجح
ما يكون الى الشيخ حال اوجابه فينبغي للشيخ التوقف هذا المرید
وعدم العلظة عليه والحجة لان وثوق به لقوة العهد الذي بينه
وبينه وكان رضي الله عنه يقول ليس المرید ان يسأل شيخه عن
سبب غيظه وهم له بل ذلك من سوء الادب **وكان رضي الله عنه**
يقول لا يجوز للمرید بعد اهل الطريق ان يحجب عن نفسه ابدا
اذ لم يخطئ شيخه بذيبت لانه يرى ما لا يرى المرید فانه طبيب **وكان**
رضي الله عنه يقول ليس للشيخ ان يبين للمرید صورة الفخر الذي
علم طريقه فكشف انه بؤول اليه امر المرید بعد مجاهدته
وكمال سلوكه لان المرید اذا حصل معنى صورة ذلك في نفسه وتكر
شهوده له ربما ادعى الفخر وباطنه معرى عن ذلك اذا لم يقم حصر
للجنانة وعدم الصدق وكبره الدعوي ونما فارق هذا الشيخه
وادعى الكمال لعله صورة الفخر علما لاحذفا ولا ذوقا كما يظهر
المنافق صورة المومن في العمل الظاهر وباطنه معرى عن الموجب
لذلك العمل وكلامه رضي الله عنه تالته سطرته في كتاب رسالة
الانوار القدسية وغيرها من مؤلفاتي **وكان رضي الله عنه في بداهة**
امره اميا واحتمت سيدي مدين رضي الله تعالى عنه وياون ما
سبب لم ياحد عنه كما سمعت ذلك منه فلما اجتمع بان اختد
سيدي محمد رضي الله عنه واحد عنه الطريق واحتمت عليه
الفقر في مصر وصار هو المسار اليه فيها لا تقر ارض جميع اقاربه **وكان**

بج

رضي الله عنه يقول من سانه اذا كان يتكلم في ذابوا الطريق حين
احد من القضاة ينقل الكلام الى مسابيل لفته الى ان يقول من كان
حاضره ويقول ذكر الكلام بين غير اهله غورة ومن وصيته في كمال
واياك ان تسكن في جامع او زاوية لها وقف ومستحقين ولا
تسكن الا في المواضع الممونة التي لا وقف لها لان الفقر لا ينبغي
له ان يجاسر والاس كان من حرفة وعسرة الصدقة نفوسهم
مات رحمة الله سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة ودفن زاوية ليعنظ
امير حسين بمصر وقبره بها ظاهر برار رضي الله تعالى عنه
ومهم الشيخ تاج الدين الذكر رضي الله تبارك وتعالى عنه
كان رضي الله عنه وجهه بضي من نور قلبه ذات حسن وحمل
بالاخلاق الجميلة تكاد كل شعرة منه تنطق وتقول هذا اولي الله
وكان رضي الله عنه يعرف زاوية للبتاد الاسود للباسيم وقع انما
اذ مسوا ويقول حضرة الفقرا من حضرة الحق لا ينبغي ان يكون فيها
عروض ولا حتى قوي وكان اصحابه في غاية الاحمال **وكان**
رضي الله عنه له التلامذة الكثرة والاعتقاد لان في قلوب
الخاص والعامة وكان رضي الله عنه كثيرا لسفاعات عند الساطان
والامراء وكان رضي الله عنه يمكث التسعة ايام بوضو واحد
كما اخبرني بذلك خادمه الشيخ عبد الباسط الطحلاوي قال وانتهى
امره انه كان في اخر عمره يتوضى كل احد عشر يوما واحدا فالب
وعمره عليه جماعة في جامع طولون ليمتحنوه في ذلك فبعثه الى حيا
الحياة في الربيع وصاروا يعاؤون له الخراف والدياج واللبن بالرك
وغير ذلك وهو ياكل معهم من ذلك كله ثم لا يرونه يتوضا لانيلا ولا
ها امدت تسعة ايام فقبيل للشيخ ياسيدي انك في امتحانهم بولا